Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويجتبهم بالرغم منهم. فيخلط شعوره بشعورهم، وعواطفه بعواطفهم»[١].

واتفق المازنى مع شكرى فى أن الشعر لا يكون المطلوب فيه مجرد الإفهام وإبلاغ المعنى أو الخاطر لذهن القارئ، بل المطلوب التأثير. أى أن ينقل إلى القارئ العواطف والمدركات التى يتناولها ويتولاها بالوصف والتصوير[٢] وعلل المازنى عملية التوصيل بشعور الشاعر الجم وإحساسه القوى بما يجرى فى خاطره ويجيش فى صدره، وقدرته على إبراز ذلك فى أحسن حلاه[٣].

واتفق العقاد معهما بل تطابقت بعض عباراته مع بعض عباراتهما. فذهب إلى أن الشعر لا يقصد به الإقناع بل يقصد به التأثير، فهو صناعة توليد عواطف القارئ بواسطة الكلام. والشاعر كل من يعرف أساليب توليد العواطف بهذه الواسطة، فيستخدم الألفاظ والقوالب والاستعارات التى تبعث توًّا فى نفس القارئ ما يقوم بخاطر الشاعر من الصور الذهنية[٤]. ثم أجمل ذلك فى عبارة راجت رواجًا كبيرًا، قال: «إنما الشاعر من يَشْعُر ويُشْعِر»[٥].

وعدد أبو شادى ألوان تأثير الشعر فى القارئ فقال: «الشاعر ممثل يمثل حقائق الحياة على مسرح الصدور... فهو إن قرض النسيب تصورت أمامك عاشقًا صبا يكاد يذوب من لوعة الفراق... فما تتمالك من أن تتأوه تأوه المشفق الكئيب، وتصيح مسترحمًا له عاطفًا عليه. فإن تحمس حف بك الخوف وأرهبك... فإن رثى رجلاً من الرجال، وذكر لك فضائله وحسناته، تاقت نفسك إلى التشبه به، وشعرت بإكبار منزلته..»[٦].

وعاب على المتلقى إلا يتجاوب ويتواصل مع الشعر فقال فى قصيدته (مجمع الفنون)[٧]:

إنْ لم يُحَرِّكْ دَفِينًا من عواطفكمْ فعُذْرُه أنَّها فى حُكْمِ أحجارِ

واتفق معهم د. طه حسين، الذى أعلن أنه يحكم على الشعر بالسمو إذا استطاع أن يبلغ من القلب الحساس موضع التأثير حتى ولو لم يستعن بالخيال[٨]، ود. محمد حسين هيكل، الذى قال:

---

(١) دواوينه ٢٠٩. تطور النقد العربى ٣٣٦.
(٢) قبض الريح ٢٦. صندوق الدنيا ٣٠١.
(٣) الشعر ٢٩ - ٣٢.
(٤) خلاصه اليومية ٢٠.
(٥) خلاصة اليومية ١٦٧.
(٦) قطرة من يراع ٤٥.
(٧) الشفق الباكى ٧٠٤.
(٨) تجديد ذكرى أبى العلاء ٢٠٢. د. عز الدين الأمين ٢٤٢، ٢٨٣.